

تطور أداء المؤسسات المالية الإسلامية في العالم للفترة (2014-2019)

Evolution of the performance of islamic finance institutions in the period

(2014-2019)

قربوع عفاف¹، عمراني محمد²KERBOUA Afaf¹, AMRANI Mohamed²¹ جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، afaf.kerboua.etu@univ-mosta.dz² جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، mohamed.amrani@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2021/12/31 تاريخ القبول: 2022/02/02 تاريخ النشر: 2022/03/21

ملخص:

تهدف الدراسة الى تحليل البيانات الإحصائية لتطور المالية الإسلامية في العالم خلال الفترة الممتدة بين 2014 و 2019، وذلك عن طريق تحليل أداء المؤسسات المالية الإسلامية " البنوك، الاسواق المالية، التأمين التكافلي والمؤسسات الأخرى"، و مساهمة كل واحدة في تطوير وزيادة حجم الاصول المالية الإسلامية في العالم.

كلمات مفتاحية: المالية الإسلامية، الصناعة المالية الإسلامية، المؤسسات المالية الإسلامية، التمويل الإسلامي
تصنيفات JEL : J21، J20، J.

Abstract

This study aimed to analyse the statistical data on the development of Islamic finance in the world during the period between 2014 and 2019, by analysing the performance of Islamic financial institutions "banks, financial markets, symbiotic insurance and other institutions," and to contribute to the development and increase of Islamic financial assets in the world.

Keywords: Islamic financial ; islamic financial industry; Islamic finances institutions ;finance islamic.

JEL Classification Codes: J, J20, J21

¹ المؤلف المرسل: قربوع عفاف ، الإيميل: afaf.kerboua.etu @univ-mosta.dz

1-المقدمة:

يُعد التمويل الإسلامي نظام اجتماعي متكامل , ليس اقتصاديا فقط فمن خلال المشاركة و التعاون تترسخ اخلاقيات العمل التكافلي بين افراد المجتمع بحيث يسعى التمويل الإسلامي الى تحقيق العيش الكريم وسد باب الحاجة , و يعتبر التمويل الإسلامي أسلوب مثالي للموازنة بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع .

لقد تقدم العمل المالي و المصرفي الإسلامي تقدماً ملموساً مع بدايات القرن الميلادي الواحد و العشرين , و لقد اصبح قطاعا ماليا عالميا مؤثرا, مدعوما بعدد السكان المسلمين الكبير و المتزايد والذين يسعون لخلق أدوات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية .

كما أظهرت الصناعة المالية الإسلامية مستوى عالي من المصداقية و الأخلاقية, لا سيما بعد الأزمة المالية لعام 2008 , والتي دفعت المستثمرين إلى البحث عن أدوات تؤكد مشاركة المخاطر. و بدت كأسلوب جديد يحقق أهداف الوساطة المالية ويتميز بالعمل على غير أساس الفوائد المصرفية. وأنشئت العديد من البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في أوساط اجتماعية واقتصادية مختلفة, كما أخذت بعض البنوك العاملة على أساس الفوائد المصرفية في منافسة هذا الأسلوب الجديد, خاصة في تقديم التمويل باستخدام أساليب العمل المصرفي الإسلامي. وأصبح هذا العمل المصرفي الجديد حقيقة فرضت نفسها على ساحة العمل المصرفي المحلي والعالمي.

تتعدد المؤسسات المالية الإسلامية وتقدم خدمات مختلفة مرتكزة على مبدأ الغنم بالغرم وهي قاعدة كلية مستمدة من الحديث النبوي (الخراج بالضمان) مما جعل لها ضوابط عمل تختلف عن المؤسسات المالية الكلاسيكية, و قد خطت خطوات جادة, بل قفزات جيدة نحو شمولية الأدوات وتنوع الصيغ, وكثرة الآليات التي تلبى حاجيات الأفراد والمجتمعات و المؤسسات. وحسب التقارير والتصريحات التي قدمتها الهيئات المختصة في متابعة ورصد تطورات المالية الإسلامية في العالم , فان حجم الأصول بلغ 2,875 ترليون دولار سنة 2019 والتي تمثل البنوك 60 % منها, في حين نسب هذا التطور الى زيادة حجم الصكوك التي اثبتت صمودها امام الازمة المالية العالمية لسنة 2008 , مما جعلها محل اهتمام , كما تم التنوع في اشكال الصكوك لإصدارات الصكوك الهجينة والتي تمثل تزاوج نوعين من الصكوك كصكوك "الاجارة, المرابحة".

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على المؤسسات المالية الإسلامية وطبيعتها و أقسامها, مركزين على واقعها الحالي و دورها في النهوض بالعمل المالي و المصرفي الإسلامي و بناء على هذا فإن إشكالية الدراسة تمثلت فيما يلي:

- كيف كان أداء المؤسسات المالية الإسلامية في العالم خلال الفترة الممتدة بين 2014 و 2019؟

فرضية الدراسة: إجابة مبدئية، تم طرح الفرضية التالية

- توجد علاقة بين المؤسسات المالية الإسلامية والتي تحقق تكامل ونمو .

2-هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى توضيح التكامل بين المؤسسات المالية الإسلامية و النتائج التي حققتها خلال الفترة 2014- 2019

3- منهج الدراسة وادواته:

للإجابة على إشكالية الدراسة، سنقوم بتحليل احصائيات الصناعة المالية في العالم وذلك عن طريق جمع البيانات و المعطيات وتحليلها .

أولاً: التأصيل النظري للمؤسسات المالية

تتمثل المؤسسات المالية الإسلامية في مختلف الهيئات التي تقدم خدمات مالية إسلامية , وهي البنوك، الأسواق المالية، التأمين التكافلي، مؤسسات الوقف و الزكاة.

1. البنوك الاسلامية: بخلاف البنوك التجارية التي تمثل دور الوسيط المالي عن طريق منح قروض، تسعى البنوك الاسلامية إلى خلق قيمة وثروة حقيقية داخل الاقتصاد الحقيقي، عن طريق التجارة والاستثمار وفق قاعدتي "الخراج بالضمان" و"الغنم بالغرم" مما يتماشى مع مقاصد الشريعة الاسلامية ويبعد شبهة التحريم التي تمثل سعر الفائدة المتمثلة في الربا.

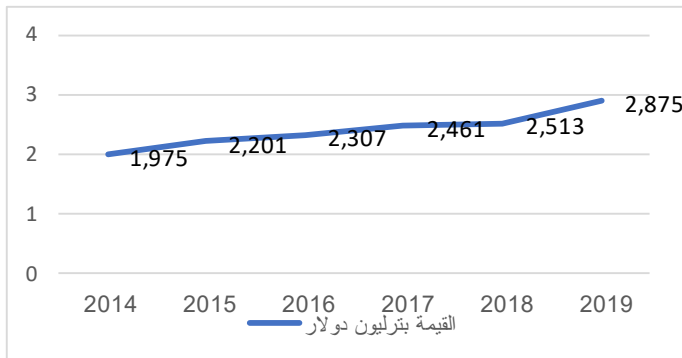
2. الأسواق المالية : "هي سوق منظمة يتم فيها تلاقي إرادة المتعاقدين للتعامل بمختلف الأوراق المالية المشروعة، تهدف إلى تعبئة المدخرات النقدية و توجيهها نحو المشروعات المنتجة" (كتاف، 2013-2014) وتتميز بتنوع الخيارات الاستثمارية، كما تقدم دعم الاستثمار طويل الأجل في المصارف الاسلامية من خلال سوق الاصدار والتداول (العالي، 2008) .

3. مؤسسات التأمين التكافلي: هي شركة هدفها إدارة الأموال وليس الضمان كما هو الحال في شركات التأمين التجاري، ويعتبر التأمين الإسلامي عقد من عقود التبرع ليس كتبرع الهبة ولكنه تبرع تبادلي إلزامي منظم (محمد، 2015-2016). ويُعرّف على أنه اتفاق بين جماعة راغبين في التعاون فيما بينهم، بهدف تخفيف آثار المخاطر المتوقعة، وذلك بدفع أقساط مالية بانتظام وإيداعها في صندوق (الصادق بن عبد الرحمان، 2010).

4. مؤسسات الزكاة تعرف الزكاة على أنها "حق يجب في جزء من مال خاص يُملك لطائفة مخصصة في وقت مخصوص مع قطع المنفعة من الكل لوجه الله تعالى" (العالي خالق، 1999). وتتمثل مؤسسة الزكاة في مؤسسة تقوم بجمع الموارد المالية بشكل دائم عن طريق اقتطاع نسبة من الدخل القومي للدولة بحيث تتراوح نسبتها بين (3,5% و 7%) للدول التي لا تملك موارد كبيرة في حين تتراوح بين (10%) و (14%) للدول الإسلامية التي تحتوي على ثروات معدنية طاقوية ، تقوم بدور محوي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستدامة (صالح، 2012)
5. قطاع الأوقاف: الوقف تعريفا هو عمل خير دائم ريعه لصالح الجهة الموقوف لأجلها سواء كان شخصا أم مؤسسة وذلك بشكل منتظم (نمير، 2011).

ثانيا: تطورا أداء المؤسسات المالية الإسلامية في العالم للفترة (2014-2019) شهدت الأصول المالية الإسلامية العالمية نموا قويا ، ويرجع ذلك جزئيا إلى المستويات المرتفعة لإصدار الصكوك المسجلة في الأسواق التقليدية في دول مجلس التعاون الخليجي وجنوب شرق آسيا.

الشكل 01: تطور الصناعة المالية الإسلامية في العالم

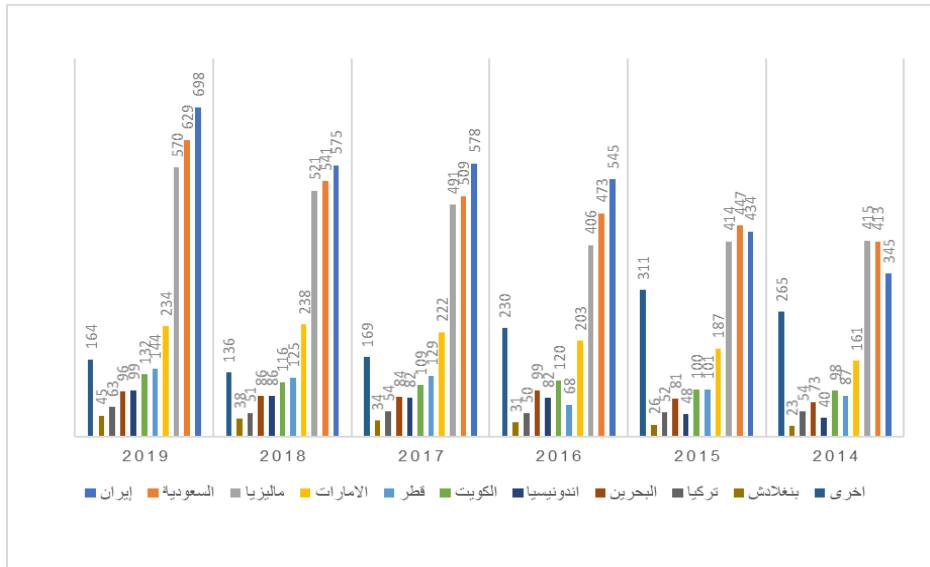


المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على معلومات من **Islamic Finance and Wealth Management Report** June 29, 2021

ينمو التمويل الإسلامي في العالم بخطى ثابتة، مسجلا معدل نمو مركب قدره (7.8%) بين السنتين 2014 و 2019، ليصل إلى (2.8) تريليون دولار أمريكي بمعدل نمو (14%) سنة 2019، مقابل معدل نمو (2%) سنة 2018، ويتضح لنا من خلال المعطيات المبينة في الشكل البياني رقم (1) ان هذا النمو راجع للإصدارات الكبيرة التي مست الصكوك في اسواق التمويل الإسلامي، بحيث سجلت الصكوك نمو قدره (538) مليار دولار أمريكي على اساس سنوي، لا سيما في أكبر الاسواق المالية

الإسلامية مثل المملكة السعودية وإيران كما شهدت الصناعة الإسلامية نمو أسرع بشكل عام مع نمو مزدوج في ماليزيا واندونيسيا وإيران والمملكة العربية السعودية وتركيا لكسمبورغ. تظل الأصول المالية الإسلامية تتركز في الأسواق الثلاثة الرائدة إيران السعودية وماليزيا والتي شكلت فيما بينها (66%) من الأصول العالمية في 2019. ووصلت نسبة الأصول المالية الإسلامية إلى (6%) من إجمالي الأصول المالية العالمية لسنة 2019 وذلك في 50 دولة تمت الإفصاح عن الأصول المالية الإسلامية لديها.

الشكل 02: تطور أداء أفضل البلدان في المالية الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على معلومات من Islamic Finance and Wealth

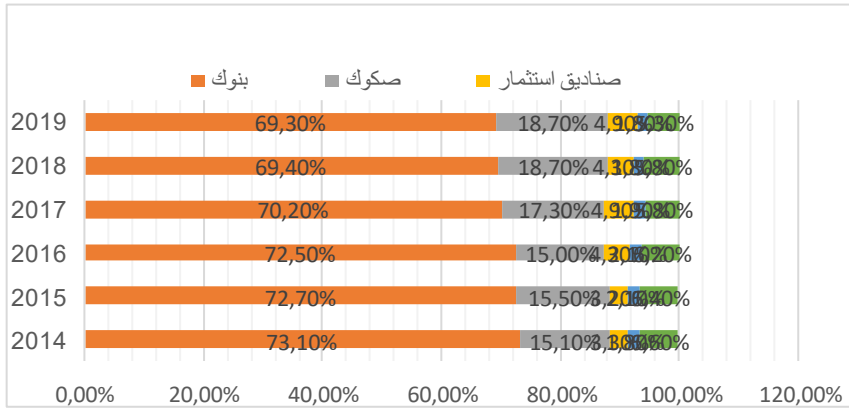
Management Report June 29, 2021

يتم تصنيف وحساب حجم التعاملات المالية الإسلامية في العالم استنادا لعدة مؤشرات كالمعيار المالي والذي يحسب حجم أصول التمويل الإسلامي و عدد المؤسسات المالية الإسلامية , معيار الحوكمة ومعيار النوعية الذي يمثل عدد المقالات و الدروس المقدمة في مجال التمويل الإسلامي والمعيار الاجتماعي والذي يعكس قيمة الزكاة و الاعمال الخيرية والتكافل (يوسف, 2018, الصفحة 155).

1- تطور أداء المؤسسات المالية الإسلامية في العالم

تتمثل الصناعة الإسلامية في العالم في جميع المؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية نجدها تندرج تحت البنوك الإسلامية الصكوك والصناديق الإسلامية التامين التكافلي وعدة مؤسسات أخرى كشركات الاستثمار شركات التمويل العقارات و الرهن العقاري التاجير.

الشكل 03: تطور أداء المؤسسات المالية الإسلامية في العالم



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على معلومات من: Islamic Finance and Wealth Management Report June 29, 2021

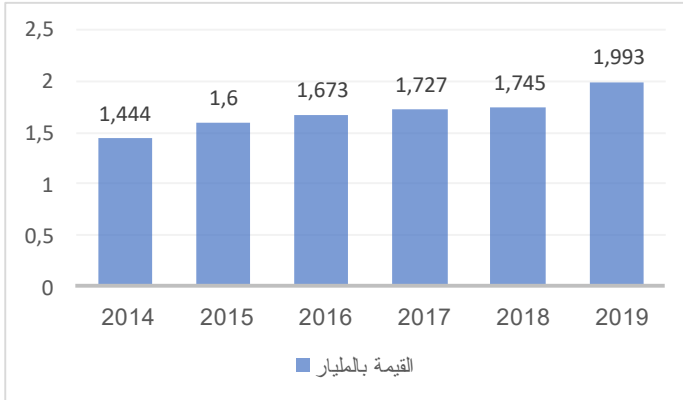
لقد كان أداء المؤسسات المالية الإسلامية خلال الفترة 2019-2014 اداء متميزا وحصل نسبة نمو معتبرة وحسب الشكل البياني رقم (3) نلاحظ استحواذ البنوك على اكبر نسبة من الأصول بحيث كانت تتراوح بين (73,10 %) و (69,3 %) في حين تمكنت الصكوك من النمو لتسجل نسبة نمو قدرت ب (3,6%) خلال 5 سنوات وهذا راجع الى تطوير وتنوع اشكال الصكوك , اما صناديق الاستثمار فحققت نمو معتبر ليصل الى (4,9 %) سنة 2019 مقابل (3,3 %) سنة 2014 من مجموع أداء المؤسسات المالية الإسلامية.

1.1. تطور البنوك الإسلامية لفترة 2019-2014

تعد الصيرفة الإسلامية أكبر قطاع في صناعة التمويل الاسلامي حيث ساهمت في اصول الصناعة الاسلامية خلال 5 سنوات الاخيرة بنسبه تفوق (60%) من اداء المؤسسات المالية الإسلامية.

على الرغم من استحوادها على حصة الأسد من مجموع المؤسسات المالية الإسلامية، نلاحظ ان ادائها انخفض تدريجيا مقارنة بالمؤسسات المالية الإسلامية الأخرى ليصل الى (69%) سنة 2019 مقابل (73%) سنة 2014 وهذا راجع الى التطور السريع الذي عرفتة الصكوك الإسلامية مؤخرا.

شكل 04: حجم اصول الصرفة الإسلامية العالمية بمليار دولار امريكي سنة 2014-2019



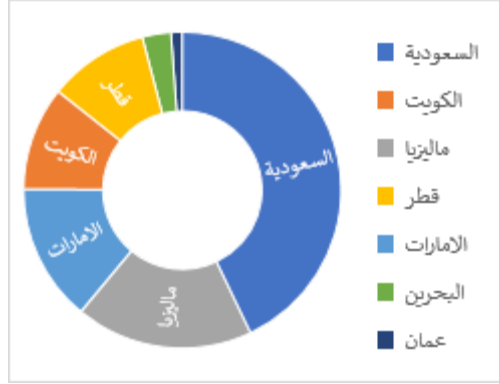
المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على معلومات من: **Islamic Finance and Wealth**

Management Report June 29, 2021

من خلال الشكل رقم(05) و الذي يوضح تطور أصول البنوك الإسلامية 2014-2019 نلاحظ تزايد مستمر للأصول بحيث سجلت نمو مركب قدر بـ (6,7%) خلال الخمس سنوات وسجلت معدل نمو (14%) سنة 2019 , رجع هذا الى التحسينات في الأصول في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي ، والتي شهدت اندماجات كبيرة للبنوك الإسلامية لتعزيز القدرة التنافسية وجذب الودائع المستقرة (**Islamic Finance and Wealth Management Report June 29, 2021**, page 11) وتعزيز الكفاءة.

1.1.1. اجمالي أصول البنوك حسب البلد

شكل 05: اجمالى أصول البنوك حسب البلد لسنة 2019



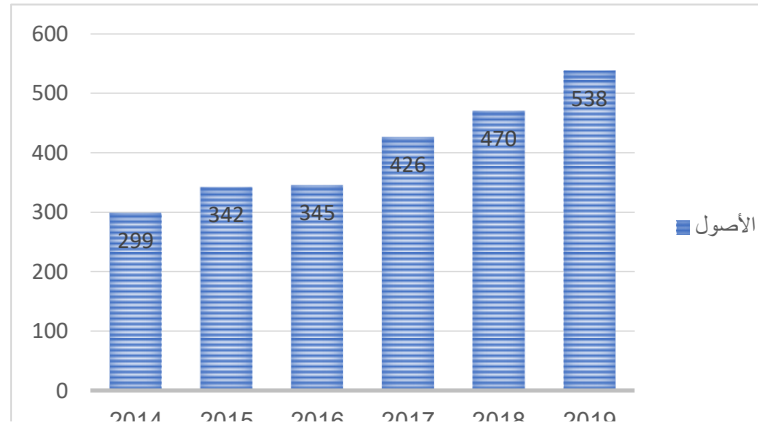
المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على معلومات من ICD-Refinitiv Islamic Finance Development Indicator

تمثل الاصول المتوافقة مع الشريعة الاسلامية جزءا كبيرا من اجمالى الاصول المصرفية فى دول مجلس التعاون الخليجي حيث بلغ اجمالى اصولها مجتمعة (45,15%) من اجمالى الاصول المصرفية الاسلامية على مستوى العالم، وتصدرت المملكة العربية السعودية دول مجلس التعاون الخليجي ب (471.7) مليار دولار امريكي من حيث اصول المصرفية الاسلامية، تليها الامارات ب (154.5) مليار دولار امريكي والكويت ب (116.8) مليار دولار امريكي وقطر ب (121.7) مليار دولار امريكي، كما بلغت اصول ماليزيا (198.9) مليار دولار امريكي بنسبة (9.97%) من مجموع الأصول.

1.2. أداء الصكوك الإسلامية

تعد الصكوك الاداة الرئيسية لسوق رأسمال الاسلامى وواحد من أسرع القطاعات نموا فى صناعة التمويل الاسلامى، لعبت الازمة المالية العالمية لسنة 2008 دور مؤثرا فى دفع الصكوك نحو الصدارة حيث سلطت الضوء على عيوب النظام التقليدي وحثت المستثمرين على اعتبار الصكوك طريق تمويل قابل للتطبيق .

الشكل 06: إصدارات صكوك مليار دولار أمريكي سنة 2014-2019.



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات من DIFMSUKukReport 2020.

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه الذي يوضح تطور إصدارات الصكوك للفترة الممتدة بين 2014 و2019 النمو السريع للصكوك بحيث ساهمت سنة 2019 ب (19%) من إجمالي الصناعة المالية الإسلامية في العالم، ونمت الصكوك عالميا بمعدل سنوي مركب قدره (12.5%) في الفترة 2014 و2019، أتى هذا النمو نتيجة لتطوير وتنوع إصدارات الصكوك.

كما احتلت المراكز الثلاثة الأولى ماليزيا، المملكة العربية السعودية واندونيسيا معا بنسبة (77.5%) من إجمالي الصكوك العالمية اي ما يقابل (417) مليار دولار أمريكي كما بلغت حصتها السوقية (242) مليار دولار أمريكي (118) مليار دولار أمريكي و(57) مليار دولار أمريكي على التوالي.

1.2.1. إصدارات الصكوك حسب النوع

ازداد التنوع في انواع العقود المتوافقة مع الشريعة الإسلامية المستخدمة في إصدار الصكوك على مدى الخمس سنوات الماضية، بحيث توجد عدة صيغ كصكوك الإجارة وصكوك المراجعة وصكوك الوكالة وغيرها، كما تم إصدار نوع جديد من الصكوك ما يسمى بالصكوك الهجينة وهي عبارة عن تزاوج بين نوعين من العقود ليشكل نوع جديد من الصكوك والمتمثلة في صكوك "إجارة مرابحة"، "وكالة مرابحة"، "مرابحة مضاربة"، "مشاركة مرابحة"، "إجارة مشاركة".

جدول 01: أنواع الصكوك

تصدر الصكوك في سوقين المحلي والسوق الدولي:

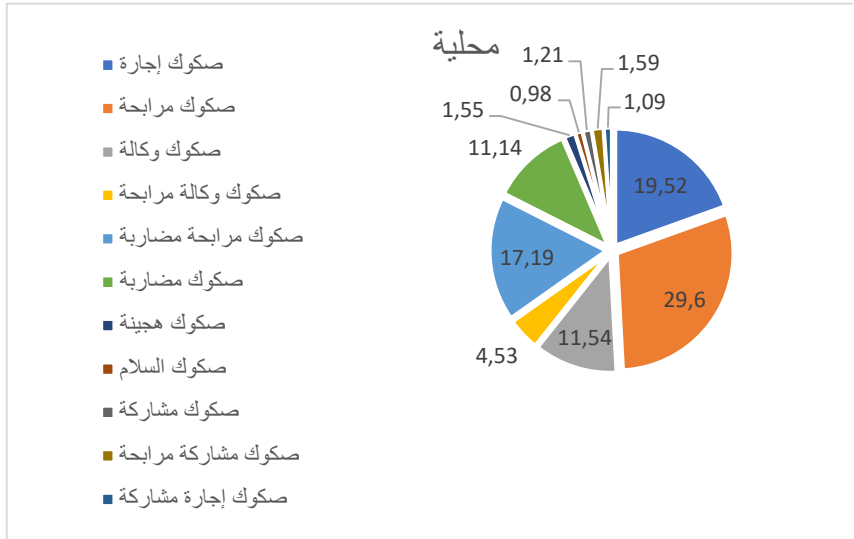
أنواع الصكوك		دولية		محلية		عالمي	
صكوك "إجارة مرابحة"		4600	%11.95	-	-	4600	%3.12

صكوك إجارة	4219	%10.96	21236	%19.52	25455	%17.28
صكوك مراهبة	1100	%2.85	32204	%29.60	33304	%22.61
صكوك وكالة	21747	%56.53	12562	%11.54	34309	%23.29
صكوك وكالة مراهبة	300	%0.77	4934	%4.53	5234	%3.55
صكوك مراهبة مضاربة	3000	%7.79	18706	%17.19	21706	%14.74
صكوك مضاربة	3500	%9.09	12121	%11.14	15621	%10.60
صكوك هجينة	-	-	1696	%1.55	1696	%1.15
صكوك السلام	-	-	1071	%0.98	1071	%0.72
صكوك مشاركة	-	-	1327	%1.21	1327	%0.90
صكوك مشاركة مراهبة	-	-	1730	%1.59	1730	%1.17
صكوك إجارة مشاركة	-	-	1196	%1.09	1196	%0.81

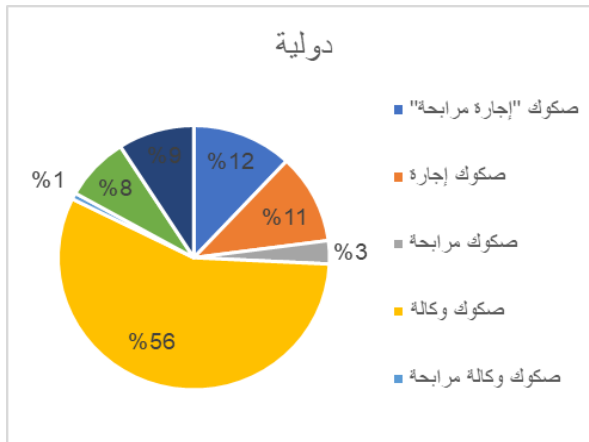
المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات من IDFMSUkukReport 2020.

1.2.1.1. السوق المحلى

الشكل 07: يمثل توزيع إجمالي الصكوك المحلية على العقود المصدرة والتي بلغت قيمتها 108783 مليون سنة 2019.



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات من DIFMSUkukReport 2020. كان عقد المرابحة مسيطرا على اصدارات الصكوك بنسبه (29.60%) تليها صكوك الإجارة بنسبة (19.52%)، ثم صكوك الوكالة والمضاربة بنسبة (11.54%) و(11.14%) على التوالي، كما اثبتت الصكوك الهجينة مكانتها من خلال عقدي -مرابحة مضاربة- بنسبة (17.19%).



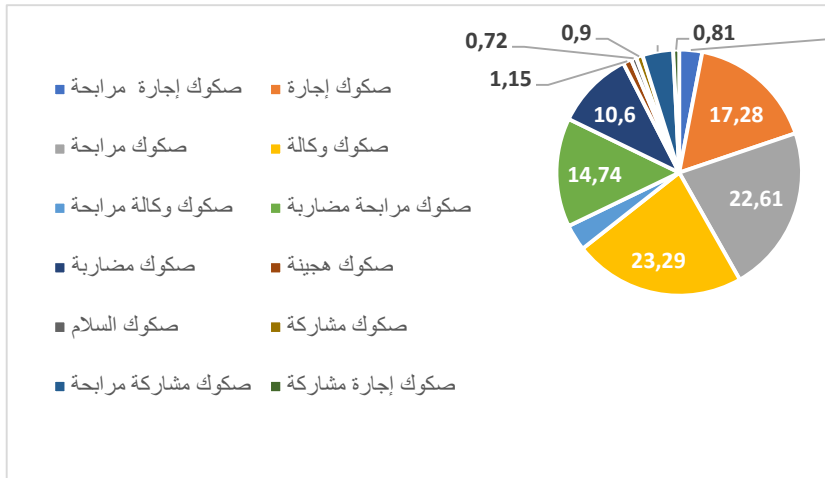
1.2.1.2. السوق الدولي

شكل 08: إصدارات الصكوك في السوق الدولية لسنة 2019

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات من DIFMSUkukReport 2020 من خلال المعلومات لسنة 2019 نلاحظ استحواذ عقود الوكالة على اصدارات الصكوك بنسبة (53,56%) تليها صكوك الإجارة بنسبة (19.96%) كما نلاحظ ان السوق الدولي يعرف تنوع أكثر من السوق المحلي من خلال دمج الصيغ في الصكوك الهجينة والتي مثلت مع بعض نسبة (20,52%).

1.2.1.3. السوق العالمي

شكل 09: اجمالي إصدارات الصكوك لسنة 2019

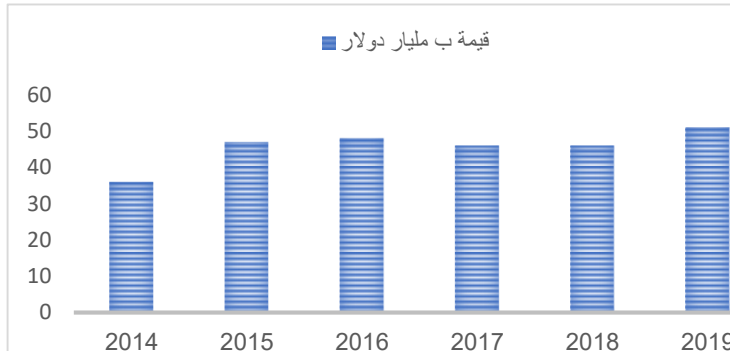


المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات من DIFMSUkukReport 2020. حاولنا من خلال الجدول رقم (01) جمع قيمة اصدارات السوقين المحلي والدولي لمعرفة هياكل اصدار السوق العالمي لمحاولة اظهار مدى تنوع سوق الصكوك وذلك ليتضح لنا نوع الصكوك الأكثر استعمالا, من خلال الشكل رقم (09) نلاحظ تقسيم النسب حسب النوع بحيث كانت صكوك الوكالة وصكوك المرابحة متساوية تقريبا والأكثر بنسبة (23.29%) و (22.61%) على التوالي, كما اخذت صكوك الإجارة نسبة (17,28%) من اجمالي الإصدارات و(10,60%) لصكوك المضاربة كما نلاحظ ايضا نسب متفاوتة في الصكوك الهجينة والتي اخذت كلها نسبة (23.39%) تعود منها نسبة (14.74%) لصكوك "مرابحة، مضاربة".

1.3. التامين التكافلي

يمثل التكافل اطاراً تاميناً متوافق مع الشريعة الاسلامية، يُسلط الضوء على التعاون داخل المجتمع، يساهم اعضائه بشكل متبادل بمبلغ من المال على اساس منظم، يهدف لحماية بعضهم البعض في الظروف غير المتوقعة.

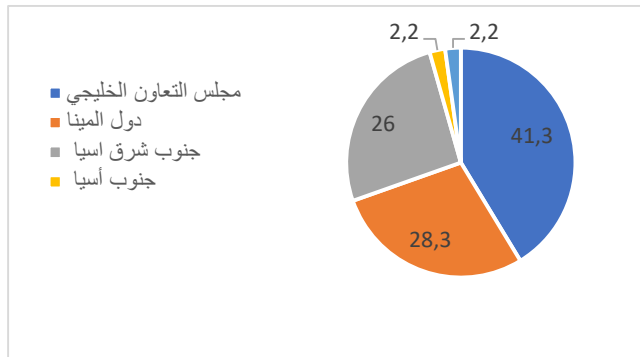
الشكل 10: حجم سوق التكافل العالمي "مليار دولار امريكي" 2014-2019



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على معلومات من ICD.refinitiv

نمى التامين التكافلي في العالم بوثيرة ثابتة مسجلا معدل نمو سنوي مركب (7.2%) بين عامين 2014 و2019 وشهد توسع بنسبة (10.9%) خلال 2019 ليصل الى (51) مليار دولار امريكي و يمثل القطاع نسبه (2%) من صناعة التمويل الإسلامي.

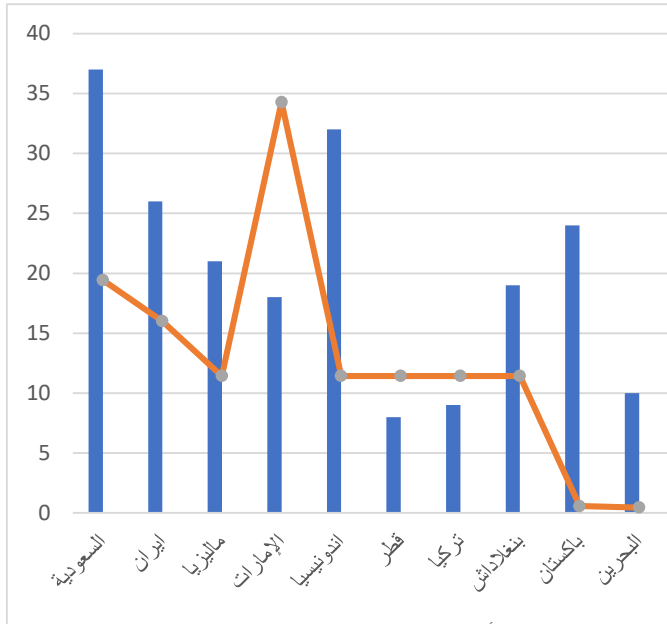
شكل 11: التكافل حسب المنطقة الجغرافية



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات ICD.refinitiv

تستحوذ دول مجلس التعاون الخليجي على (41,3%) من اصول التكافل العالمي بسبب عدد سكان المسلمين الاثرياء والمتنامي، في حين عادة نسبة (28,3%) لدول المينا "الشرق الاوسط وشمال افريقيا" وجنوب شرق اسيا بنسبة (26,1%).

شكل 12: اسواق التكافل حسب البلدان:



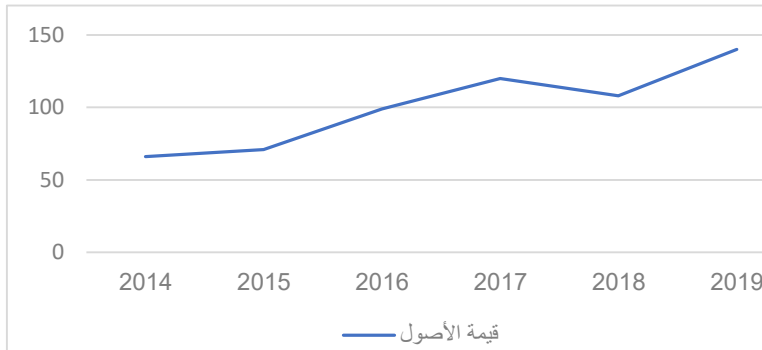
المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات ICD.refinitiv

الثلاثي المستحوذ السعودية، إيران وماليزيا لازال يحصد الصدارة في صناعة التمويل الاسلامي ليبين مكانته في التأمين التكافلي بأعلى قيمة اصول حيث سجلت السعودية اصول قيمتها (17) مليار دولار تليها إيران ب (14) مليار دولار ثم ماليزيا بقيمة (10) مليار دولار ثم نجد الامارات واندونيسيا بقيمة (3) مليار دولار وقطر تركيا و البنغلاداش ب (10) مليار دولار، (0.5) مليار دولار لباكستان و(0.7) مليار دولار للبحرين.

1.2. صناديق الاستثمار

سجل اجمالي أصول صناديق الاستثمار الإسلامية تطورا في العقد الماضي حيث ارتفع بنسبة (29,6%) الى (140) مليار دولار امريكي من (108) مليار دولار امريكي سنة 2018، ونرى القطاع بمعدل نمو سنوي مركب قدره (16.2%) بين عامين 2014 و2019 وهي أسرع وثيرة بين جميع الصكوك الإسلامية خلال الفترة ومع ذلك فهي تمثل (5%) من صناعة التمويل الإسلامي.

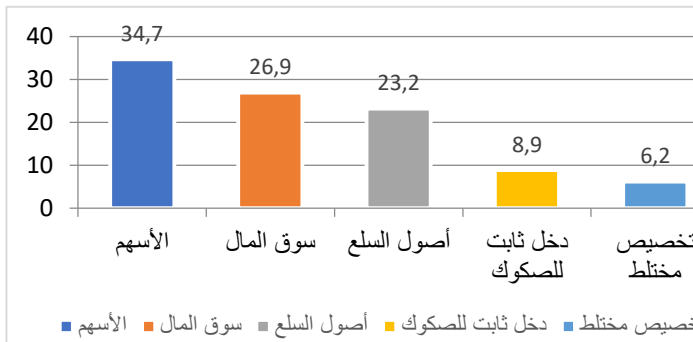
الشكل 13: نمو أصول صناديق الاستثمار الاسلامي للفترة 2014-2019



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات IFSB.StabilityReport

شهدت أصول صناديق الاستثمار أضعف أداء لها خلال سنة 2018، حيث تراجعت بنسبة (10%) على أساس سنوي، بسبب ضعف أداء الاسهم الآسيوية بحيث تكبدت بورصة ماليزيا واندونيسيا خسائر خلال العام. ثم انتعش السوق في عام 2019 حيث تم إطلاق (127) صندوق خلال العام بما في ذلك صناديق الاستثمار المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

شكل 14: صناديق الاستثمار الاسلامي حسب فئات الأصول:

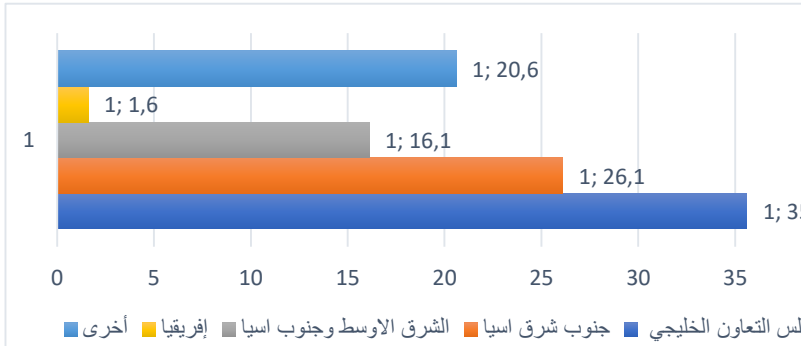


المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات IFSB.StabilityReport

تتركز صناديق الاستثمار الإسلامية بشكل كبير على فئات الاسهم و سوق المال واصول السلع، بحيث تمثل الصناديق القائمة على الاسهم (35%) وقد حافظت على مكانتها، تليها اسواق المال بنسبة (27%) والصناديق القائمة على السلع (23%) عادت نسبة (8.9%) للصكوك الثابت الدخل و (6.2%) للتخصصات المختلطة.

1.2.1. الصناديق الاسلامية حسب المنطقة لسنة 2019

شكل 15: الصناديق الاسلامية حسب المنطقة لسنة 2019



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعلومات IFSB.StabilityReport

تتركز اصول الصناديق الاستثمارية الاسلامية بشكل كبير بدول مجلس التعاون الخليجي واسواق جنوب شرق اسيا، بحيث بلغت نسبة اصول دول مجلس التعاون الخليجي (35.6%) تليها جنوب شرق اسيا بنسبة (26.1%) ثم الشرق الاوسط وجنوب اسيا بنسبة (16.1%)، كما كانت حصة المملكة العربية السعودية، ماليزيا، وإيران معا (82%) ما يقابل (114.1) مليار دولار امريكي من اجمالي اصول الصناديق.

1.3. المؤسسات المالية الإسلامية الأخرى

تشمل المؤسسات المالية الإسلامية الأخرى "oifis" جميع المؤسسات المالية الإسلامية التي تندرج تحت مظلة البنوك الإسلامية ومشغلي التكافل مثل شركات الاستثمار والتمويل والرهن العقاري، التاجير ومؤسسات التمويل الأصغر وغيرها.

شكل 16: نمو اصول "oifis" خلال الفترة 2014-2019 مليار دولار

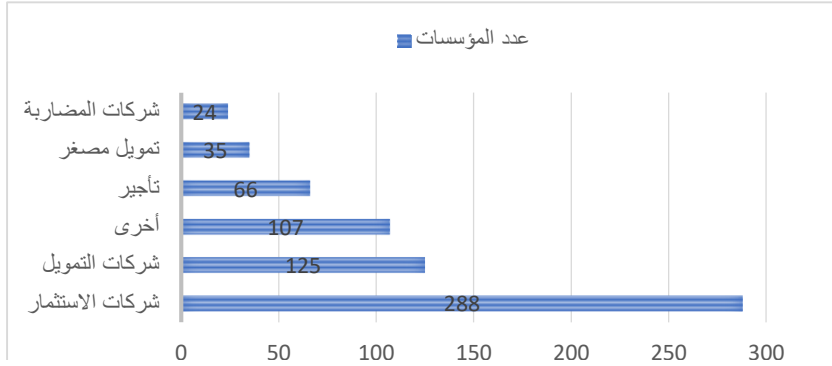


تطور أداء المؤسسات المالية الإسلامية في العالم للفترة 2014-2019

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على معلومات من

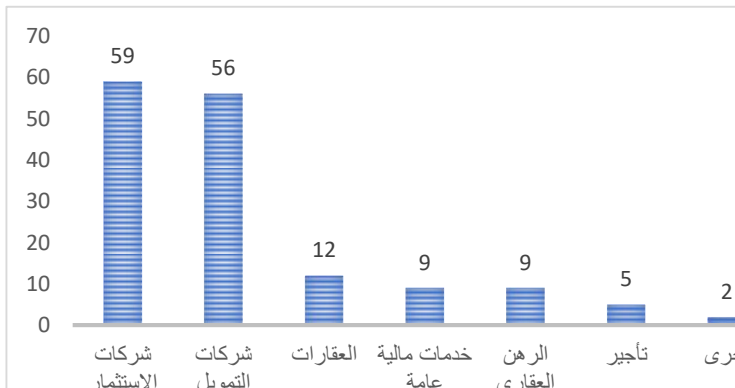
ICD.RefinivIslamicFinance.Developent.indicator

في عام 2019 شهدت "oifis" نمو بنسبة (6%) على اساس ثانوي في اجمالي اصول لتصل الى (153) مليار دولار امريكي وحافظت على وتيرة نمو بحيث سجلت نسبة نمو سنوي مركب بلغ (4.3%)
شكل 17: أنواع "oifis" حسب احصائيات 2019:



المصدر: ICD.RefinivIslamicFinance.Developent.indicator

شكلت شركات الاستثمار (45%) من اجمالي "oifis" العالمية عام 2019 والتي كان عددها (288) شركه تليها شركة التمويل بنسبة (19%) بـ (125) شركة و (66) شركات تأجير و (35) تمويل مصغر في حين كانت شركة المضاربة (24) شركة والباقي (107) شركات متنوعة المهام
شكل 18: اجمالي الاصول لـ "oifis" حسب الفئة مليار دولار امريكي 2019



المصدر: ICD.RefinivIslamicFinance.Developent.indicator

احتفظت شركات الاستثمار بالمركز الرائد حيث مثلت من اجمالي اصول "oifis" العالمية قيمة (59) مليار دولار امريكي، تلمها الشركات المالية بحصة (37%) بقيمة (56) مليار دولار امريكي والعقارات بحصة (8%) بقيمة (12) مليار دولار امريكي.

الخاتمة

ان الصناعة المالية الإسلامية لاقت تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة خاصة بعد صمودها امام الازمة المالية لعام 2008 لتتطور وتنمو بشكل متسارع محققة نتائج مبهرة مسجلة سنة 2019 ما قيمته (2.8) تريليون دولار امريكي، كما حققت الصناعة المالية الإسلامية معدل نمو مركب قدره (7.8 %) في الفترة 2014 و2019.

لقد قامت 50 دولة بالإفصاح عن أصولها المالية خلال الفترة 2014-2019 و عادت حصة الأسد منها الى البنوك الاسلامية بنسبة (69.3%) سنة 2019 , وكانت المرتبة الثانية للصكوك بنسبة (18,7 %) والتي عرفت تطوراً خلال الفترة 2014-2019 بمعدل نمو مركب قدر بـ (12,7%). كما اخذت الصناديق الاستثمارية حقيها من الصناعة المصرفية الإسلامية بنسبة (4,9%) سنة 2019 وذلك نتيجة إطلاق (127) صندوق خلال العام بسوق ماليزيا و اندونيسيا لتعويض الخسائر التي شهدتها البلدان في سنة 2018 , نشير ان التامين التكافلي كان له نصيب من الصناعة المالية الإسلامية بنسبة (2 %) سنة 2019 والتي تصدرها السعودية بـ (17) مليار دولار .

و تعتبر الدول الثلاثة الرائدة في الصناعة المالية الإسلامية والتي حافظت على مكانتها في التصنيف العالمي ماليزيا، السعودية وايران والتي تشكل فيما بينها (66 %) من اجمالي أصول المالية الإسلامية، في حين كانت مشاركة الدول الافريقية شبه منعدمة حسب الاحصائيات المفصح عنها ,بحيث لوحظ ذكر قارة افريقيا في الصناديق الاستثمارية بقيمة (1,2) مليار دولار وفي التكافل الإسلامي مع دول المينا بقيمة (2,2) مليار دولار.

قائمة المراجع

الكتب:

1. صالح حميد العلي، المؤسسات المالية الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية واجتماعية دار النوادر دمشق، ط1: 2008.
2. لعالي، خالق عبد الرزاق، مصاريف الزكاة وتمليكها في ضوء الكتاب والسنة ، دار أس للنشر والتوزيع، عمان، 1999

الاطروحات

- ذكتاف شافية، دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية دراسة تطبيقية لبعض الأسواق المالية العربية والإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، سطيف 1، سنة 2013/2014، .
3. محمد عدنان بن الضيف، الدور التنموي لتكامل المؤسسات المالية الإسلامية أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة خيضر، بسكرة 2015-2016.

المقالات

4. أد. عقيل نمير، المؤسسات الوقفية الجزائرية في العصر العثماني ودورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية أوقاف المساجد التابعة لمؤسسة سبل الحيزات نموذج ، مجلة الدراسات التاريخية، العدد أن 115-112، ايلول، كانون الأول 2011، دمشق..

المؤتمرات وندوات

5. الصادق بن عدد الرحمان العزياني، التأمين التعاوني التصفية والفائض، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة منه ، الجامعة الأردنية، أيام 12، 13 أبريل 2010،
6. صالح صالح، تطوري الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي لمؤسسة الزكاة في الاقتصاديات الحديثة ، الندوة الوطنية للجمعية التأسيسية للمؤسسة الزكاة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر، 2012

7. د. عبد الناصر براني، مدخل لتشخيص المعالم العامة لطبيعة التكامل الوظيفي بين المؤسسات المالية، المؤتمر الدولي الخامس عشر، التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية إسلامي، 17، 18 ديسمبر 2019.

التقارير

8. Islamic Finance and Wealth Management Report June 29, 2021
9. ICD-Refinitiv Islamic Finance Development Indicator
10. DIFMSUkukReport 2020
11. ICD.refinitiv
12. IFSB.StabilityReport